

Distr.
GENERAL

S/1997/358
5 May 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

أولا - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٠٨٤ (١٩٩٦) المؤرخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ الذي طُلب إليّ فيه أن أواصل جهودي للخروج من المأزق الذي يحبط تنفيذ خطة التسوية. كذلك طلب المجلس إليّ أن اقترح خطوات بديلة، في إطار الخطة، إذا لم يحرز أي تقدم يذكر نحو إزالة العقبات التي تحول دون تنفيذ الخطة، وأن أقدم إلى المجلس، بحلول ٩ أيار/مايو ١٩٩٧، تقريرا شاملا عن جميع التطورات الهامة، بما في ذلك جوانبها الإنسانية.

٢ - ويتناول هذا التقرير التطورات التي وقعت منذ تقديم تقريري المؤقت في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٧ (S/1997/166)، بما في ذلك الاتصالات الأولية التي قام بها مبعوثي الشخصي لشؤون الصحراء الغربية وغير ذلك من الجوانب ذات الصلة بخطة التسوية.

ثانيا - بعثة المبعوث الشخصي للأمين العام

٣ - في محاولة لتشجيع الطرفين، حكومة المغرب والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، وللتغلب على المأزق المستمر، قمت بتعيين السيد جيمس أ. بيكر الثالث، وزير الخارجية الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية، كمبعوث شخصي لي لشؤون الصحراء الغربية. وقد طلبت إلى السيد بيكر أن يقوم بتقييم مدى قابلية الخطة للتنفيذ، وبحث الوسائل التي يمكن بها زيادة فرص استئناف تنفيذها في المستقبل القريب، والقيام، في حالة عدم تحقق ذلك، بتقديم المشورة الي فيما يتعلق بالوسائل الممكنة الأخرى لتحريك عملية السلام.

٤ - واستعدادا لزيارة السيد بيكر إلى المنطقة، قام ممثلي الخاص بالنيابة، السيد إريك جنسن، بإجراء مشاورات في الرباط وتندوف لإجراء مناقشة مع الطرفين حول المسائل المختلفة المتصلة بمهمة مبعوثي الشخصي.

٥ - وبعد مشاورات معي ومناقشات أولية مع ممثلي الطرفين وممثلي البلدين المجاورين، وهما الجزائر وموريتانيا، في نيويورك يوم ٢ نيسان/أبريل، قام مبعوثي الشخصي برحلة استطلاعية إلى المنطقة في

الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ نيسان/أبريل. وقد انضم السيد جنسن إلى السيد بيكر والوفد المرافق له لدى وصوله إلى الرباط في ٢٣ نيسان/أبريل. كذلك شارك في البعثة السيد تشستر أ. كروكر مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون الأفريقية بالولايات المتحدة.

٦ - وفي الرباط، استقبل جلالة الملك الحسن الثاني السيد بيكر، كما اجتمع المبعوث بولي العهد سيدي محمد، والأمير مولاي رشيد، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون السيد عبد اللطيف الفيلالي، ووزير الداخلية السيد إدريس بصري، ومستشاري الملك السيد إدريس سلاوي والسيد أندريه آزولاي، والممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة السيد أحمد السنوسي وغيرهم من كبار المسؤولين بالحكومة.

٧ - وفي الجزائر، حيث وصل السيد بيكر يوم ٢٥ نيسان/أبريل، استقبله رئيس الجمهورية فخامة السيد اليمين زروال، كما اجتمع برئيس الوزراء السيد أحمد أويحيى، ووزير الخارجية السيد أحمد عطايف، والممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة السيد عبد الله بعلي، وغيرهم من كبار المسؤولين بالحكومة.

٨ - وفي نواكشوط، استقبل رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية فخامة السيد معاوية ولد سيد أحمد طايح مبعوثي الشخصي يوم ٢٦ نيسان/أبريل، كما اجتمع برئيس الوزراء الشيخ العافية ولد محمد خونة، ووزير الخارجية السيد سيدي ولد خليفة، والممثل الدائم لموريتانيا لدى الأمم المتحدة السيد أحمد ولد سيد أحمد.

٩ - وفي منطقة تندوف، اجتمع مبعوثي الشخصي يوم ٢٧ نيسان/أبريل بالسيد محمد عبد العزيز الأمين العام لجهة البوليساريو، والسيد بشير مصطفى سيد الذي كان حتى عهد قريب يتولى مهمة منسق جبهة البوليساريو مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ومع المنسق الذي عيّن حديثاً وهو السيد محمد خداد والسيد أحمد بخاري ممثل جبهة البوليساريو في نيويورك والسيد مولود سعيد ممثل جبهة البوليساريو في واشنطن وبعض زعماء (مشايخ) قبائل الصحراء الغربية.

١٠ - وفي تندوف، اجتمع مبعوثي الشخصي كذلك بمراقبي منظمة الوحدة الأفريقية لدى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وأود، في هذا الصدد، أن أعرب عن تقديري لمنظمة الوحدة الأفريقية لما تقدمه من دعم مستمر لجهودي.

١١ - وبعد هذه الاتصالات الأولية، يعتزم السيد بيكر إجراء جولة أخرى من المشاورات من أجل إجراء مناقشات أكثر تعمقا تتصل بالتقييم الذي طلبت إليه أن يقوم به.

١٢ - وأغتتم هذه الفرصة للإعراب عن تقديري لحكومة إسبانيا التي كان لقرارها إتاحة طائرة لمبعوثي الشخصي أثر كبير في تيسير زيارته إلى المنطقة.

ثالثا - الجوانب العسكرية والجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

العنصر العسكري

١٣ - واصل العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، بقيادة الميجور جنرال خورخي باروزو دي مورا (البرتغال) القيام برصد وقف إطلاق النار والتحقق منه من خلال دوريات أرضية يومية ودوريات استطلاع بالطائرات العمودية. ويبلغ قوام البعثة حاليا ٢٢٨ فردا (انظر مرفق هذا التقرير).

١٤ - وقد كان التعاون مع الجيش المغربي الملكي وجبهة البوليساريو طيبا بوجه عام. فلم يتم الإبلاغ عن أية انتهاكات لوقف إطلاق النار خلال الفترة قيد الاستعراض. على أنه كانت هناك حالات لم يلتزم فيها الجيش المغربي الملكي ببعض المتطلبات الشكلية لقواعد وقف إطلاق النار، خاصة فيما يتعلق بالالتزام بالمواعيد في تقديم طلبات القيام بأنشطة تقوم برصدها بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. ولما كان الجيش المغربي الملكي وجبهة البوليساريو قد واصلوا القيام بتدريبات حية على إطلاق النار في كل المناطق تقريبا، فقد طلب قائد القوة إلى الجانبين الامتناع عن القيام بأية تدريبات تستخدم فيها أسلحة ثقيلة خلال شهري آيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٩٧، تجنباً لأية زيادة محتملة في التوتر قرب انتهاء الولاية الحالية للبعثة.

١٥ - وعندما ينتهي مبعوثي الشخصي من تقييمه للحالة، سأقوم باستعراض قوام العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وأعد توصيات بشأن أية تخفيضات أخرى يمكن القيام بها بدون التأثير على القدرة العملية للبعثة في رصد وقف إطلاق النار والتحقق منه.

عنصر الشرطة المدنية

١٦ - أشرت في تقريرتي المؤقت بتاريخ ٢٧ شباط/فبراير (S/1997/166) إلى أنني أعتزم، سعياً إلى المضي في تخفيض التكاليف، عدم توفير من يحل محل أفراد عنصر الشرطة المدنية للبعثة عند انتهاء مدد تكليفهم أو قبل ذلك إذا وافقت حكوماتهم. وبناء على ذلك فسوف ينتهي عمل الليفتنانت كولونيل جان كليفن (النرويج)، قائد الشرطة بالنيابة وثلاثة ضباط عند انتهاء مدة عملهم في ٣١ آيار/مايو. وينتظر أن يغادر الضباط الخمسة الآخرون بمجرد استكمال المشاورات اللازمة مع الحكومات المعنية.

رابعا - الجوانب الأخرى لخطة التسوية

الإفراج عن الأسرى

١٧ - خلال المشاورات التي أجراها مبعوثي الخاص في منطقة تندوف، قدمت إليه جبهة البوليساريو قائمة تضم ٨٥ أسيرا اقترحت الإفراج عنهم. وقد أبلغت هذه القائمة إلى حكومة المغرب وإلى لجنة الصليب الأحمر الدولية.

إعادة اللاجئين

١٨ - تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعمالها التحضيرية لإعادة اللاجئين بمساعدة مكتبها الميداني في تندوف. كذلك تم تعيين موظف دولي بالمفوضية للعمل في تندوف اعتباراً من ١٥ شباط/فبراير ١٩٩٧. وتتمثل أولويات هذا المكتب، خلال الشهور الستة الأولى، في رصد تقديم المساعدة والرعاية إلى اللاجئين.

خامسا - الجوانب المالية

١٩ - خصص حالياً مبلغ إجمالي قدره ٥٠٠ ٦٥٨ ٢ دولار للإنفاق على البعثة خلال شهر حزيران/يونيه ١٩٩٧ وفقاً لأحكام قرار الجمعية العامة ٢/٥١ المؤرخ ١٧ كانون الأول/أكتوبر ١٩٩٦ رهنا بتمديد الولاية. أما ميزانيتي المقترحة للإنفاق على البعثة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ (A/51/763/Add.1) فقد قدمت إلى الجمعية العامة للنظر فيها في الجزء الثاني من دورتها الحادية والخمسين المستأنفة. ويُقدر أن التكلفة الشهرية للإنفاق على بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بقوامها الحالي هي مبلغ إجمالي قدره ٦٥٠ ٤٢٥ ٢ دولاراً ابتداءً من ١ تموز/يوليه ١٩٩٧. وعلى ذلك فإنه إذا ما قرر المجلس تمديد ولاية البعثة، حسب ما أوصي به في الفقرة ٢٢ أدناه، فإن تكلفة الإنفاق على البعثة ستظل في نطاق المعدل الشهري المبين أعلاه.

٢٠ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧، كانت الاشتراكات المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للبعثة عن الفترة منذ بدأت حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ هي مبلغ ٤٠,٩ مليون دولار. ويبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة بالنسبة لجميع عمليات السلام في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧ مبلغ ٦٤٤,٥ مليون دولار.

سادسا - ملاحظات وتوصيات

٢١ - لقد قررت، كما أبلغت مجلس الأمن في رسالتي إلى رئيسه بتاريخ ١٧ آذار/مارس ١٩٩٧ (S/1997/236)، أن أكثف دراستي لجميع المسائل التي تحول دون تنفيذ خطة التسوية. وبناءً على ذلك فقد قمت بتعيين السيد جيمس أ. بيكر الثالث مبعوثاً شخصياً لي لمساعدتي في تقييم الحالة وتقديم التوصيات المناسبة إلى مجلس الأمن. وأود أن أشكره على قبوله القيام بهذه المهمة.

٢٢ - وخلال مشاوراته الاستطلاعية مع الطرفين ومع البلدين المجاورين، قام مبعوثي الشخصي بالتشديد على أنه قد جاء ليقوم بتقييم جديد للحالة ولإجراء مناقشة مع كل من يعينهم الأمر حول وسائل الخروج من المأزق الراهن. وسوف يعود السيد بيكر إلى المنطقة في شهر حزيران/يونيه ثم يقدم بعد ذلك تقريراً لي عما انتهى إليه من نتائج وتوصيات. وآمل أن أكون بعد ذلك في وضع يسمح لي بتقديم تقرير شامل إلى مجلس الأمن عن جميع جوانب مسألة الصحراء الغربية. وإلى أن يتحقق ذلك، أوصي بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لمدة أربعة شهور تنتهي في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

٢٣ - لقد مضت ست سنوات منذ إنشاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بغرض إجراء استفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية. وقد أوضح المجتمع الدولي أنه لا يستطيع مواصلة تأييد تمديد ولاية البعثة إلى ما لا نهاية، وأنه يتعين على الطرفين أن يُظهرا بطريقة واضحة ملموسة الإرادة السياسية اللازمة لاتخاذ القرارات التي تحقق حلا عادلا ودائما لمشكلة الصحراء الغربية. وإني أحث الطرفين على التعاون التام مع مبعوثي الشخصي حتى يتحقق هذا الهدف وتتعزز آفاق السلام والاستقرار في المنطقة.

مرفق

تكوين العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة
للاستفتاء في الصحراء الغربية

المرفق (تابع)

القوام في ٢ أيار/ مايو ١٩٩٧		
المجموع	وحدات الدعم	المراقبون العسكريون
٢٤		٢٤
١		١
١٣		١٣
٨		٨
٥		٥
٥		٥
٥		٥
٦		٦
٣		٣
١		١
٢٠	٢٠ (ب)	صفر
٢		٢
١٦		١٦
١٣	٧ (د)	٦
٣		٣
٢٥		٢٥
٣		٣
٨		٨
١٣		١٣
١٩		١٩
٤		٤

المرفق (تابع)

القوام في ٢ أيار/ مايو ١٩٩٧			
المراقبون العسكريون	وحدات الدعم	المجموع	
٣		٣	نيجيريا
١٢		١٢	هندوراس
١٥		١٥	الولايات المتحدة الأمريكية
١		١	اليونان
٢٠١	٢٧	٢٢٨	المجموع

(أ) وحدات دعم (ضباط صف).

(ب) أفراد طبيون.

- - - - -